لان اسماء الجمع لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث
لها لازم يقال وخمس من الغنم ذكور فتونث العدد وان عنيت
الكباش اذا كانت ثلاثة من الغنم لان العدد يجري في تذكيره وتانيثه
على اللفظ لا على المعنى والابل كالغنم في جميع ما ذكرنا قال صلى الله
عليه وسلم السكينة والوقار في اهل الغنم والفخر والخيلا في اهل الفدادين
اهل الابل وقيل المراد باهل الغنم اهل اليمن لان اكثرهم اهل غنم بخلاف
ربيعة ومضر فانهم اصحاب ابل يقال لما تضعه الغنم والمعز ساعة وضعه
سخلة ذكرا كان او انثى وجمعها سخل بفتح السين وسخال بكسرها ثم
لا يزال اسمه ذلك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهيمة بفتح
البا والجمع بهم بضمها وقال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا
الا راعي غنم وروى مالك والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر
يفر بدينه من الفتن شعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة
روسها وشعف كل شي اعلاه والخيل لا واحد له من لفظه كقوم
وقيل مفرده خايل كراكب وضبع معروفة ولا تقل ضبعة لان الذكر
ضبعان والجمع ضباعين بكسر الضاد وبالنون في اخره والانثى ضبع
وضبعانة والجمع ضبعانات وضباع وهذا الجمع للذكر مثل سبع وسباع
ومن عجيب امرها انها كالارنب تكون سنة ذكرا وسنة انثى فتلقح في
حال الذكورة وتلد في حال الانوثة والضبع يوصف بالعرج وليست
بعرجا وانما يتخيل ذلك للناظر بسبب ليونة في مفاصلها وزيادة رطوبة
في الجانب الايمن على الايسر منها وهي مولعة بنبش القبور وحكمها حل
اكلها عند الشافعي وحرام عند ابي حنيفة ومن الخواص الضبع يجذب
الكلاب وشحم الضبع اذا طلي به الجسد امن من مضرة الكلاب وعينه اليمنى
تقلع وتنقع في الخل سبعة ايام ثم تخرج منه وتجعل تحت فص خاتم فمن

لسه

لبسه لم يخف سحرا ومن امسك بيده حنظلة فرت الضباع منه
وضب بفتح الضاد حيوان بري معروف يشبه الورل قال اهل اللغة
وهو من الاسماء المشتركة فيطلق على ورم في خف البعير وعلى ضبة
الحديد والضب اسم للجبل الذي بمسجد الخيف في اصله وضبة البقر
قبيلتان من العرب والضب ان يجمع الحالب خلفي الناقة في كفه جميعا
وكنيته ابو حسل والجمع ضباب واضب مثل كف واكف والانثى ضبة قالت العرب
لا افعله حتى يرد الضب لان الضب لا يرد الما ويعيش الضب سبعماية
سنة فصاعدا ويقال انه يبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له
سن وللضب ذكران وللانثى فرجان كالورل والحردون وبين الضب
والعقرب مودة كان النبي صلى الله عليه وسلم في محفل من اصحابه اذ جا
اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كمه وذهب به الى رحله
فراى جماعة فقال على من هولاء الجماعة فقالوا على هذا الذي يزعم
انه نبي فاتاه فقال يا محمد ما اشتملت على ذي لهجة اكذب منك فلولا
ان يسميني العرب لقتلتك وسررت الناس بقتلك اجمعين فقال عمر
يا رسول الله دعني اقتله فقال صلى الله عليه وسلم لا اما علمت ان الحليم
كاد ان يكون نبيا ثم اقبل الاعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال واللات والعزى لا امنت بك او يومن بك هذا الضب واخرج
الضب من كمه فطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
امن بك امنت بك فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فكلمه الضب بلسان
طلق فصيح عربي مبين تفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول
الله رب العالمين فقال صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذي في السما
عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه
فقال صلى الله عليه وسلم من انا يا ضب قال انت رسول رب العالمين وخاتم
النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا والله لقد اتيتك وما على وجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)